

# شرح الأربعين النووية | المقدمة | الشيخ: أحمد الصقوب

أحمد الصقوب

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ أحمد بن محمد الصقوب حفظه الله يقدم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - [00:00:04](#)

وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد معنا في هذه الليلة آآ الكلام على متن في الاربعين النووية للامام الحافظ النووي رحمه الله تعالى. والامام النووي مؤلف هذه الرسالة المختصرة احد جبال العلم واحد ائمة الاسلام الكبار فتح الله عز وجل عليه في علم - [00:00:28](#)

من فقه والحديث واللغة وكان رأسا في الزهد والورع والامر بالمعروف والنهي عن المنكر. وهو من ائمة الشافعية ومن محقق مذهب الامام الشافعي ومؤلفاته في فقه مذهب الامام الشافعي تشهد له على هذا الامر - [00:00:58](#)

على براعته فيه رحمه الله تعالى. الامام النووي رحمه الله تعالى ولد عام واحد وثلاثين في مائة من الهجرة وتوفي عام ست وسبعين وست مئة من الهجرة. اذا مات وعمره خمسة واربعون - [00:01:18](#)

وقد خلف علما غزيرا. واشتهرت مؤلفاته في شرق الارض وغربها. وشهد له مخالف والموافق من شتى المذاهب. وكانت مؤلفاته رحمه الله تعالى وما زالت. مرجعا للعلماء في علم الحديث وفي علم الفقه وفي علم اللغة بل حتى مؤلفاته في الاداب كالتبيان في اداب حملة القرآن - [00:01:38](#)

الله تعالى الامام النووي رحمه الله تعالى بارك الله له في عمره وفي وقته وفي علمه كان نموذجا ممن طرح الله لهم البركة في ذلك. الامام النووي رحمه الله تعالى عاش اعزبا - [00:02:08](#)

لم يتزوج. لم يتزوج رحمه الله. وكان عمره مبذول. بين العلم تعلمًا وتعلِيمًا العبادة فكان نموذجا في هذا الباب حتى انه حدث عن نفسه رحمه الله وكيف كان يستغل وقته في طلب العلم حتى ذكر في ترجمته انه كان له في اليوم الواحد قرابة اثني عشر درس اثنا عشر - [00:02:28](#)

درس ما بين القاء او استماع. دروس يحفظها ويسمعها. ودروس يقرأها على الشيوخ ويعلق على المشكلات ودروس يلقيها رحمه الله تعالى. حتى انه حدث عن نفسه انه قال بقيت سنتين - [00:02:58](#)

سنتين لم اضع جنبي على الارض وهذا شيء عجيب. لم اضع جنبي على الارض وهذا شيء عجيب لكنه ليس بمستغرب كان يجلس في مكتبته في طلب العلم وكان من شدة ما يقع في قلبه من الشوك والهم والهمة اذا - [00:03:18](#)

غلبته عيناه استند على الكتب. فينام نومة ثم يستيقظ. وقد رأيت اناسا من هذا القبيل لكن لکنهم لم يكونوا من طلبة العلم. كنت استغرب هذا هذه القصة واقول كيف؟ سنتان لم يضع جنبه على الارض - [00:03:38](#)

رأيت رجلا في هذا البلد. بقي قرابة الاربع سنوات. لم يضع جنبه على الارض. ينام وهو متكئ ينام وهو متكئ وقصته طويلة فقلت اذا ما ينقل عن السلف لا ينبغي ان نقيسه بما نعيشه نحن - [00:03:58](#)

النووي رحمه الله كان نموذجا في العلم والزهد والعبادة والجد والاجتهاد. انظر مثلا الى مؤلفاته المنهاج شرح صحيح مسلم ابن الحجاج. من انفس الكتب التي شرح بها الامام مسلم رحمه الله. شرح بها صحيح - [00:04:18](#)

رحمه الله في ثمانية عشر جزءا قال عن نفسه لو اردت ان اشرح هذا الكتاب بمئة جزء لفعلته من غير تكرار. لكن لان الهمم تقاصر. فالف هذا الكتاب الذي يعتبر محرر غاية التحريم. نعم فيه اشكالات - [00:04:38](#)

فيه بعض الملاحظات لكن ملاحظات احيانا في باب الاعتقاد. لكن الكتاب من انفس الكتب ايضا كتابه المجموع في شرح المذهب من

انفس الكتب حتى ان من ارادوا اكماله بعد الامام النووي رحمه الله لم - [00:04:58](#)

يستطيع ان يكملوه على نفس الامام النووي رحمه الله. مات قبل ان يتمه. تهذيب الاسماء واللغات من انفس الكتب. في هذا ومات قبل ان يتمه ايضا. كتاب رياض الصالحين لا اظن بيتا او مسجدا من مساجد المسلمين يخلو منه هذا الكتاب - [00:05:18](#)

كتاب الاربعين النووية كذلك. التبيان في اداب حملة القرآن كذلك مؤلفات. الانسان احيانا لا يجد وقتا لقراءتها فيقول سبحان من وهب هذه البركة حتى الفها وتأليفه ليس جمعا تأليف تحرير - [00:05:38](#)

تأليف محقق تأليف عالم لكن الامام النووي بذل وقته للعلم وجهده وفكره للعلم ونور الله بصيرته واصلح قصده وكان هذا ثمرة من ثمار اخلاصه ولذلك بارك الله له في من مؤلفاته رحمه الله تعالى هذه الرسالة التي بين ايدينا. المسماة الاربعون النووية - [00:05:58](#)

اربعون حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم جمع فيها احاديث تعتبر من جوامع الكلم قوية نسبة الى الامام النووي رحمه الله. ذكر فيها اثنين واربعين حديثا. وجاء ابن رجب فاتم عليها ثمانية فبلغ - [00:06:28](#)

خمسين حديثا من تأليف المؤلف رحمه الله وهي محل عناية بين طلبة العلم حفظا وتفهما ودراسة وشرحا وتعليقا وشرحت بشروح انفسها شرح الحافظ ابن رجب الحنبلي رحمه الله جامع العلوم والحكم. وهذا كتاب لن تجد في شرح الاربعين النووية انفس من هذا الكتاب. رحم الله - [00:06:48](#)

هؤلاء الاعلام وجمعنا واياهم في جنات النعيم مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين النبي صلى الله عليه وسلم خصه الله عز وجل بجوامع الكذب وبدائع الحكم كما قال عليه الصلاة والسلام بعثت - [00:07:18](#)

في جوامع الكلم وقال اعطيت جوامع الكلم واختصر لي الكلام اختصار اعطي صلى الله عليه وسلم فصاحة وبلاغة وبيانا وحسنا في التعبير. فكان يتكلم الكلمات اليسيرة التي يندرج تحتها من المعاني الشيء الكثير. كان يتكلم بكلام مختصر وجوامع الكلمة التي اعطيتها النبي صلى الله عليه وسلم - [00:07:38](#)

شيئين. الاول القرآن. فان القرآن من جوامع الكلم. حتى ان بعض آياته تجمع الخير بحذافيره فيها قوله تعالى ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى الى اخره. والنوع الثاني الاحاديث فاحاديث النبي صلى الله عليه وسلم - [00:08:08](#)

من جوامع الكذب. بعض الكلمات بعض الاحاديث استخرج منها العلماء ما يقرب من الف فائدة. من ما يقرب من الفائدة وكلما عمل الانسان الفكر بالكتاب والسنة فاح عليه عبيره مثل العطر كلما حركت - [00:08:28](#)

فاح عليك عبيره وهكذا. القرآن والسنة كلما قلبتها واعملت النظر فيها وجدت من المعاني والفوائد والخيرات الشيء الكثير. ولذلك اعتنى العلماء رحمهم الله بجمع جوامع كلمة. احاديثه صلى الله عليه - [00:08:48](#)

ليست بمرتبة واحدة من حيث المعاني التي تحتها. فبعضها اجمع من بعض. ولذلك العلماء سمعي الاحاديث التي تعتبر جوامع. بعض الاحاديث مثل بعض الايات. بعض الايات او جزء من الايات احيانا - [00:09:08](#)

اية تعتبر حكمة. او جزء من اية تعتبر حكمة. حكمة تدخل في ابواب الدين كله وهكذا بعض الاحاديث تعتبر حكم وبعض الاحاديث تعتبر جوامع كما قيل عمدة الدين عندنا كلمات - [00:09:28](#)

محكمات من من قول خير البرية ثم ذكروا ما هذه الاشياء؟ اعتنى العلماء رحمهم الله بجمع هذه الاحاديث وممن بذلك الامام النووي فجمع هذه الاحاديث التي كل واحد منها اصل في باب. كل واحد اصل يندرج - [00:09:48](#)

من المعاني الشيء الكثير. ونحن في هذه الدروس سنتكلم بكلام موجز. لا كلاما مبسوطا. وسنتكلم على بعض المعاني في كل حديث اذ لو اردنا ان نتكلم على كل حديث وما يندرج تحته من المعاني لم يكفنا على كل حديث درس او - [00:10:08](#)

لكن الخطة المرسومة ان يكون التعليق تعليقا مختصرا او متوسطا يميل الى الاختصار يكشف اهم ما في الحديث ويبين ما فيه من المعاني ولذلك في كل درس سيكون نصيب اه الاحاديث او نصيبنا من الاحاديث قرابة عشرة احاديث. ولذلك سنويز باذن الله عز وجل - [00:10:28](#)